

إشكالية النشاط الترفيهي في المدرسة الجزائرية: قراءة في الواقع والتحديات The Problem of Recreational Activity in Algerian Schools: A Reading of Reality and Challenges

♦ د. عبد الهادي رشيد

جامعة وهران 02 محمد بن احمد، مخبر التربية والتطور، الجزائر
prachid90@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2025 / 09 / 10 ؛ تاريخ القبول: 2025 / 10 / 28 ؛ تاريخ النشر: 2025 / 12 / 15

المخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية لمدى تفعيل النشاط الترفيهي داخل المدرسة الجزائرية، من حيث واقعه، أبعاده التربوية، والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافه، وذلك في ظل التحولات التربوية الحديثة والحاجة المتزايدة إلى دعم الصحة النفسية والجسدية لدى المتعلمين. وقد شملت الدراسة ثلاثة محاور رئيسية؛ تناول المحور الأول الإطار المفاهيمي للنشاط الترفيهي ودوره في العملية التربوية، أما المحور الثاني فقد ركز على واقع إدراج الأنشطة الترفيهية في المدرسة الجزائرية، من حيث البرامج والممارسات، ومدى اهتمام المعلمين والإدارة بها، في حين خصص المحور الثالث لعرض أبرز المعوقات التي تحول دون تفعيل هذا النشاط، سواء كانت معوقات مادية، بشرية، تنظيمية إدارية، أو ثقافية، مع اقتراح حلول لتطويره. وتؤكد النتائج أهمية النشاط الترفيهي في تحفيز التمدن وت تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ، وهو ما يتوافق مع التوجهات الحديثة للنظام التربوي الذي يعتمد النشاط الترفيهي كآلية إستراتيجية لتحقيق الأهداف التربوية الشاملة.

الكلمات المفتاحية: النشاط الترفيهي؛ المدرسة الجزائرية؛ الواقع؛ التحديات.

Abstract: This study aimed to provide an analytical reading of the extent to which recreational activity is activated within Algerian schools, in terms of its reality, educational dimensions, and the obstacles that prevent the achievement of its objectives, in light of

♦ المؤلف المرسل: د. عبد الهادي رشيد

modern educational transformations and the increasing need to support the mental and physical health of students. The study included three main axes. The first axis addressed the conceptual framework of recreational activities and their role in the educational process. The second axis focused on the reality of incorporating recreational activities into Algerian schools, in terms of programs and practices, and the extent of teachers' and administration's interest in them. The third axis was devoted to presenting the most prominent obstacles that prevent the activation of this activity, whether material, human, organizational, administrative, or cultural obstacles, while addressing ways to develop it. It is noted that recreational activity has a clear impact not only on stimulating students' schooling, but also on developing their psychological and social balance, which is consistent with the modern trends of the educational system that adopts recreational activity as a strategic mechanism to achieve comprehensive educational goals.

. **Keywords:** Recreational activity; Algerian school; reality; challenges

مقدمة:

التعليم هو الدعامة الأساسية في بناء الفرد ونهضة المجتمعات، فهو يمثل حجر الأساس في عملية التنمية وضمان مستقبل مشرق، ومن هذا السياق، تمنح مختلف الدول أهمية كبيرة للعملية التعليمية بكافة جوانبها، وتسعى إلى تطويرها بما يتناسب مع متطلبات التلاميذ، بغية تنمية قدراتهم المعرفية وتحقيق الغايات التربوية المرجوة (حبار، 2020).

وتعد المدرسة القلب النابض لهذه المنظومة، إذ تضطلع بدور محوري وفعال ومتكامل مع المؤسسات الأخرى في تحقيق الانسجام الاجتماعي وبالتالي تحقيق قوة الدولة، وحتى تلعب المدرسة هذا الدور الهام من الضروري تحصين الذات بالقيم الأصيلة وأن تتوفر الحقوق المعنوية والمادية والثقافية للمعلم والمتعلم، وللمدرسة كبناء فيزيقي، ذلك أن المدرسة تملك قوة تأثيرية بالنسبة للفرد والمجتمع، فهي المحدد الرئيسي لمستقبل الأمة من خلال: "عملية تفاعل معرفي ووجداني يربط بين الماضي والحاضر وبين الواقع والتطلع وبين الموجود والمنشود، إنها أداة المحافظة على كيان الدولة واستمرارها بكل مقوماتها وقيمتها ومثلها ومعتقداتها وتراثها. إن مفهوم المدرسة يتعدى الحجرة والمنضدة والسبورة وغيرها من أدوات التعليم إلى: حقيقة المدرسة الرسالة التي تحوّل وجودها في بناء شخصية الفرد وتعميق انتمائه وتزويده بالعلوم والمعارف، ففي

المدرسة نعلم الفرد كيف يتأقلم مع مجتمعه بمعنى أن نعوّده النظام وضبط النفس، ومعرفة حدود الحرية الشخصية وحقوق الآخرين " (لعبيدي ومرزوقي، 2021).
ولدعم العملية التربوية لا بد من دمج الأنشطة المكملية منها الترفيهية " التي تعتبر إحدى النشاطات في المؤسسة التعليمية، التي تستهدف أساسا التلميذ، نظرا لأهميته في المجال التربوي، فالتربية الحديثة منحت اهتماما كبيرا لهذا الجانب لما لها من منافع على التلميذ كونه عنصر نافع في العملية التعليمية والتربوية. ومن واجب المؤسسة التعليمية أن تؤدي عدة نشاطات تعليمية وتربوية وترفيهية سواء داخلها أو خارجها من قبل المشرفين كالمرشدين والأغاني والمسابقات الفكرية والأنشطة الرياضية وغيرها، تعتبر هذه الأنشطة جزءا جوهريا من النظام التربوي فهي أداة تستخدمها المؤسسة التعليمية بهدف تنشئة تلاميذها تنشئة حسنة بممارسة النشاطات التي يفضلونها كالرياضة مثلا، وتحقيق المؤسسة التعليمية مهمتها التعليمية والتربوية من خلال هذه الأنشطة التي تساعدهم في تنمية النواحي النفسية والاجتماعية واللغوية والأخلاقية في حياة التلاميذ (جودي، 2023 ص 2024).

ولهذه الأنشطة الترفيهية التربوية أهمية كبرى في بناء شخصيتهم، "فهي تساهم في تطوير اهتمامات الأطفال وتعمل على تزويدهم بالعديد من التجارب الميدانية التي يمكن أن تحقق لهم منفعة في مستقبلهم وتمدهم القدرة على التعبير عن هواياتهم وميولهم وإرضاء رغباتهم إضافة إلى مساهمتها في إعطائهم الخبرات والمهارات التعليمية والأنشطة التربوية التي لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية متزنة متكاملة للطفل، وذلك عن طريق استخدام النشاط المدرسي في خدمة المادة الدراسية المعنية، مما يؤثر في شخصية الطفل تأثيراً عميقاً وبالغا، كما أن النشاط التربوي عنصر مكمل ومتكامل للمنهج الدراسي، ومن دونه لا تكتمل العملية التعليمية الفعالة والهادفة وله أيضا دور كبير وفعال في تحسين وتقديم الخلق الحميد، والمعاملة الحسنة، والسلوك القويم السليم وتعديل السلوك غير السوي وغير المستقيم كما تقضي الأنشطة التربوية وتتغلب على أوقات الفراغ (مطاوع، 2024، ص 1918).

ولا يمكن الحديث عن جودة التعليم بمعزل عن أهمية إدماج الأنشطة التربوية الترفيهية، باعتبارها مكوناً أساسياً في تنمية شخصية المتعلم، وتحقيق التوازن النفسي والجسدي، فضلاً عن دورها الفعال في تعزيز دافعية التعلم وتحسين المناخ المدرسي، وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية أهمية هذه الأنشطة في دعم الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ، وفي خلق بيئة تعليمية محفزة تساعد على الاستيعاب والمشاركة الفعالة، من بين هذه الدراسات دراسة جودي (2020) التي أبرزت أهمية الأنشطة التربوية والترفيهية في المدرسة، باعتبارها مكملية للعملية التعليمية، فهي تساهم في تطوير مهارات

التلاميذ، وصقل مواهبهم، وتنمية لغتهم، وتوفير لهم خبرات فكرية وعملية لا تقل أهمية عن المقررات الدراسية. وتؤكد الدراسة على التكامل بين هذه الأنشطة والمنهج الدراسي، بما يتماشى مع توجهات التربية الحديثة. كما أكدت دراسة المدني (2019) التي سعت إلى قياس أثر برنامج تعليمي يعتمد على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية (الاستماع والتحدث) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، والتي اعتمدت التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة على عينة من التلاميذ، وأثبتت النتائج فعالية البرنامج المقترح في تحسين أداء التلاميذ في مهارات اللغة الشفهية.

في ذات السياق، أوضحت دراسة شارف (2013) عن أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي الترفيهي في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، بحيث شددت على دور هذا الأخير الذي يعد أحد أبرز المجالات العلمية الحديثة التي ما زال الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترفيه يركزون على دوره في إيجاد حالة الاتزان النفسي والهدوء العصبي والتغلب على الاضطرابات النفسية ويساهم في تطوير وتنمية شخصية الفرد ويحقق له الاسترخاء والراحة النفسية بالإضافة إلى الرضا والاتزان النفسي، وبذلك فقد بات النشاط البدني الرياضي الترفيهي وسيلة علاجية ناجعة وهادفة أكثر من كونه مضيق للوقت والاستمتاع بأوقات الفراغ، فهو يكسب الفرد عامة والمراهق خاصة خبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والإحباط، ويتجاوز أثر ممارسة المهارات الترفيهية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على الروح الرياضية والعمل والصداقات التي تخرج الفرد أو المراهق من عزله وتدمجه بشكل جيد في المجتمع وبالتالي تبعده عن كل سلوك عنيف وغير أخلاقي.

وقد استنتج الباحث، من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، أن إدراج هذه الأنشطة ضمن المسار التعليمي للتلاميذ أصبح ضرورة تفرضها متطلبات الواقع التربوي، نظراً لما توفره من بيئة تعليمية محفزة، تسهم في استمرارية العملية التعليمية، وتعزز الأثر المعرفي والنفسي لدى المتعلمين.

غير أن الواقع التربوي في المدرسة الجزائرية يكشف عن ضعف تفعيل هذه الأنشطة بالدرجة المرجوة، الأمر الذي ينعكس سلباً على أداء التلاميذ التحصيلي والمدرسي. وقد أشارت بعض الدراسات، على غرار دراسة كل من بن عودة (2019) التي ركزت على دور الأنشطة الترفيهية في تنمية البعد الاجتماعي والانفعالي للتلميذ، وخلصت إلى أن غيابها يضعف من تفاعل التلاميذ ومردوديتهم المدرسية. ودراسة علي وسالم (2022) التي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي وذلك من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت، وإتضح من نتائج البحث غياب الحوافز المقدمة للمعلمين المشرفين على الأنشطة

المدرسية اللاصفية بهكتب النشاط المدرسي بالمدرسة وعدم توفر الإمكانيات المادية والبشرية، واتضح أيضاً أنَّ الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تسهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ لا تتفد بشكل صحيح أو نادر.

وقد استنتج الباحث، من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، أن إدراج النشاطات التربوية الترفيهية ضمن المسار التعليمي يُعد ضرورة تربوية، لما لها من دور فعال في دعم النمو النفسي والاجتماعي للتلميذ، وتحفيزه على التعلم، وتحقيق التوازن بين الجهد الدراسي والحاجات الانفعالية، وهو ما يجعلها إحدى الآليات الداعمة لجودة التعليم وفاعلية العملية التربوية.

وانسجاماً مع هذا الطرح النظري، جاءت هذه الدراسة استجابة لما تم رصده ميدانياً من ممارسات تربوية داخل المؤسسات التعليمية، حيث لوحظ أن الأنشطة الترفيهية لا تحظى بالاهتمام الذي يوازي قيمتها التربوية، سواء من حيث برمجةها أو تفعيلها ضمن الفضاء المدرسي، كما أن حضورها في كثير من الأحيان يبدو شكلياً أو محدوداً من حيث الأثر التربوي، ما يطرح تساؤلات حول طبيعة هذا الواقع، ومدى فاعلية هذه الأنشطة كما تُمارس، وحدود إدماجها في المقاربة البيداغوجية المعتمدة.

هذه الملاحظات وغيرها مما أفرزته المعاينة الواقعية، شكّلت منطلقاً للتفكير العلمي والتربوي في موضوع الدراسة، وسعيًا لتحليل واقع النشاط الترفيهي المدرسي، والوقوف عند أبعاده التربوية، والعوامل المؤثرة في تفعيله، في محاولة للإسهام في بلورة تصور يراعي خصوصية المدرسة الجزائرية ويعزز من جودة ممارساتها التربوية.

والملاحظ أن الأنظمة التربوية المتقدمة قد أولت أهمية خاصة للنشاطات التربوية الترفيهية، وجعلتها جزءاً لا يتجزأ من المنهاج التعليمي، إدراكاً منها لأثرها الإيجابي في ترسيخ المعارف وتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى المتعلمين، فهي تُعد رافداً بيداغوجياً يسهم في بناء شخصية متوازنة، ويحفّز التعلم في بيئة مدرسية مشجعة على التفاعل والمشاركة الفعالة، واستناداً إلى ما ورد في الدراسات السابقة حول أهمية النشاطات التربوية الترفيهية، وما كشفته المعطيات الميدانية من عوامل مؤثرة على واقع تفعيلها في البيئة المدرسية، جاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم هذا الواقع وتحليله، وتبسيط الضوء على أبعاده التربوية، والكشف عن العوائق التي تحول دون تحقيق أهدافه المنشودة، من خلال الإجابة عن التساؤل الذي مفاده: ما واقع تطبيق النشاطات التربوية الترفيهية في المدرسة الجزائرية وتفعيلها ؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل إلى تساؤلات فرعية تناولناها في ثلاثة عناصر أساسية

وهي:

1- ما مفهوم النشاط الترفيهي ؟ وما واقع تطبيقه في المدرسة الجزائرية ؟

2- ما هي أنواع الأنشطة الترفيهية الممكن إدراجها في الوسط المدرسي ؟ وما أثرها على مردود التلاميذ ؟

2- ما أبرز المعوقات التي تحول دون تفعيل هذا النشاط ؟ وما السبل والآليات الممكنة لتفعيل النشاط الترفيهي داخل المؤسسات التربوية ؟.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- التعرف على مفهوم النشاط التربوي الترفيهي ومكانته ضمن العملية التربوية.
 - تشخيص واقع تطبيق النشاطات الترفيهية في المدرسة الجزائرية من حيث الحضور والفاعلية.
 - تبيان أثر النشاط الترفيهي على التلميذ من حيث النمو النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي.
 - تصنيف أنواع الأنشطة التربوية الترفيهية الممكن إدراجها في الوسط المدرسي وبيان علاقاتها بمردودية التلميذ وتفاعله داخل المدرسة.
 - الكشف عن أبرز العوامل التي تعيق تفعيل النشاط الترفيهي في المؤسسات التربوية الجزائرية.
 - اقتراح سبل وآليات لتفعيل النشاط الترفيهي بشكل منظم ومتكامل داخل المدارس، بما يخدم أهداف التربية والتعليم.
- أهمية البحث:**

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها في ما يلي:

- أهمية الموضوع والمتغيرات المتناولة، حيث تسعى إلى الكشف عن واقع ممارسة هذه الأنشطة، وتحليل أثرها على مردودية التلميذ، وكذا استجلاء العوامل التي تعيق تفعيلها، واقتراح الآليات الممكنة لجعلها عنصراً فعالاً ومتكاملاً ضمن البيئة التربوية، مما يجعل نتائجها ذات فائدة لكل من المعلمين، والمربين، والفاعلين في الحقل التربوي.
- ترجع أهمية البحث الحالي إلى تناوله أحد المواضيع التربوية والتعليمية ذات الراهنية في العصر الحالي، والمتمثل في النشاطات التربوية الترفيهية، باعتبارها أحد المكونات الداعمة للعملية التعليمية، والمساهمة في تحسين جودة التعلم .
- تفيد هذه الدراسة القائمين والمختصين والفاعلين في الحقل التربوي في إعداد تصوّرات تربوية عملية، تساعد على إدماج النشاطات التربوية الترفيهية ضمن البرامج التعليمية بطريقة علمية ومنهجية.
- تسعى هذه الدراسة إلى مواكبة التغيرات التربوية الحديثة من خلال إبراز أهمية إدماج

النشاطات التربوية الترفيهية في المنظومة التعليمية، باعتبارها أداة فعّالة لتعزيز جودة التعلم، مما يستدعي مزيداً من البحث لتطويرها وتكييفها مع واقع المدرسة الجزائرية. - السعي للكشف عن أبعاد توظيف النشاطات التربوية الترفيهية ضمن المناهج التعليمية، وبيان دورها في تجديد أساليب التدريس، وتنشيط المواقف التعليمية، بما يواكب التحولات التربوية الحديثة ويُسهّم في تحقيق أهداف المناهج بكفاءة ومرونة.

المفاهيم الإجرائية المستخدمة في الدراسة:

تمثل في المتغيرات الأساسية للبحث وهي: النشاط الترفيهي؛ المدرسة الجزائرية؛ الواقع؛ التحديات.

1- النشاط الترفيهي:

النشاط الترفيهي إجرائيًا: يُقصد به كل ممارسة منظمة تُدرج ضمن البرنامج المدرسي، تهدف إلى خلق جو من المتعة والترويح داخل البيئة التعليمية، من خلال أنشطة ثقافية، رياضية، فنية، أو اجتماعية، تراعى فيها ميول التلاميذ واحتياجاتهم، وتساهم في تنمية قدراتهم النفسية والجسدية والاجتماعية، بما يدعم تحصيلهم الدراسي ويُعزّز تفاعلهم مع المحيط المدرسي.

2- المدرسة الجزائرية:

المدرسة الجزائرية إجرائيًا: تشير إلى المؤسسات التربوية الرسمية في الجزائر، في مختلف مراحل التعليم الأساسي (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، بما تمثله من بيئة نظامية مسؤولة عن تنمية المعارف والمهارات والقيم لدى التلاميذ، وفق السياسات التربوية المعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية.

3- الواقع:

الواقع إجرائيًا: يقصد به الوضع الحالي القائم فعليًا داخل المدارس الجزائرية فيما يخص درجة حضور النشاطات الترفيهية، وكيفية تنظيمها، ومستوى إدماجها في الحياة المدرسية، مع ما يرافقه من ممارسات، ملاحظات، وتحديات ميدانية تعكس فجوة بين ما هو منصوص عليه وما هو مطبّق فعليًا.

4- التحديات:

التحديات إجرائيًا: يقصد بها في هذه الدراسة جملة الصعوبات والمعوقات البنيوية، التربوية، والميدانية التي تعترض سبيل تفعيل النشاط الترفيهي داخل المدرسة الجزائرية، سواء تعلّق الأمر بالإمكانات المتوفرة، أو التكوين والتأطير، أو غياب الرؤية التكاملية بين الأطراف الفاعلة، والتي تفرض البحث عن حلول وآليات مبتكرة لتجاوزها.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي كمنهج مناسب لأهداف البحث، الذي يفيد في

تفسير وفهم الظاهرة محل الدراسة بشكل أدق وأفضل، ثم تحليلها للتعمق في فهمها بناء على المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة (المقبل، 2019)، وينصب الوصف والتحليل على مفهوم النشاط الترفيهي في الوسط المدرسي الجزائري، من حيث واقع ممارسته، وأبعاده التربوية، والوقوف على التحديات التي تعيق تفعيله، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها لفهم الظاهرة محل الدراسة وتفسير أبعادها.

1. الإطار المفاهيمي للنشاط الترفيهي ودوره في العملية التربوية:

1.1. مفهوم الأنشطة الترفيهية :

- تعريف معجم اللغة العربية للنشاط الترفيهي بأنه: "ممارسة صادقة لعمل من الأعمال" (مجمع اللغة العربية، 2005).

- تعريف الأنشطة الترفيهية: هي أنشطة حرة يمارسها التلميذ خارج الفصل الدراسي لبناء خبرات ومهارات أساسية يشارك فيها التلميذ من خلال نشاطات الرسم، التمثيل، الموسيقى، الرياضة المدرسية وغيرها (جودي، 2023، ص 226).

2.1. أنوان النشاط المدرسي الترفيهي:

تنوع الأنشطة المدرسية بأشكالها المختلفة بهدف تنمية مواهب التلاميذ وإكسابهم خبرات حياتية، وهي كما يلي:

1- **الأنشطة الثقافية:** تعد طريقة للتثقيف والتعبير عن الذات وتطوير الشخصية من خلال المناقشات والندوات والمحاضرات، إذ تعتمد أساساً على قدرات التلاميذ الفكرية وابتكاراته .

2- **الأنشطة الدينية:** هي مجموعة من الأعمال المطبقة داخل البيئة المدرسية، مثل المسابقات، المحاضرات وحلقات التحفيظ والتجويد، التي تهدف إلى تعزيز الوعي الديني، وغرس القيم الإسلامية، وتنمية السلوك الأخلاقي لدى التلاميذ.

3- **الأنشطة الإعلامية:** الأنشطة الإعلامية والصحافة المدرسية تعد طريقة تعليمية وتربوية ضرورية تبرز المواهب وتطورها، بالإضافة إلى المساهمة في تهذيب شخصية التلميذ وتنمية مهاراته اللغوية والاجتماعية، علاوة على إظهار صورة المؤسسة التعليمية في المجتمع.

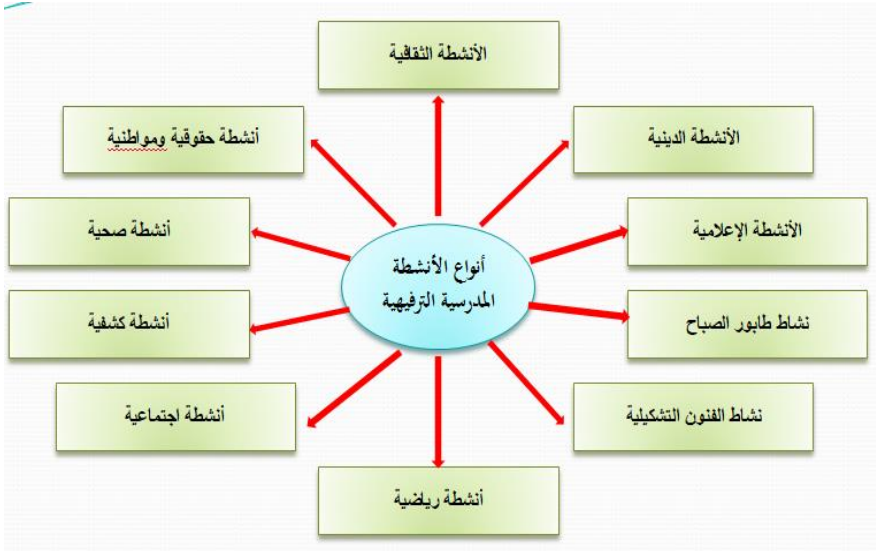
4- **نشاط طابور الصباح:** هو نشاط مدرسي يومي يُنظَّم في بداية اليوم الدراسي، يتم خلاله ترتيب صفوف التلاميذ وترديد النشيد الوطني، ويهدف إلى تعزيز الانضباط والنظام وحث روح الالتزام في نفوس الطلاب.

5- **نشاط الفنون التشكيلية:** يعتبر وسيلة تعليمية وثقافية هامة، حيث يطور لدى التلميذ الحس الجمالي والقدرة على الإبداع والابتكار، ويكسبه مهارات فنية مختلفة.

6- **أنشطة رياضية:** تهدف إلى تنمية الجانب البدني للتلاميذ، وتعزيز روح التعاون والعمل

- الجماعي، بالإضافة إلى غرس قيم المنافسة الإيجابية بينهم.
- 7- أنشطة اجتماعية، هدفها تنمية الوعي بكيفية المحافظة على بيئة سليمة وصحية، من خلال برامج توعية صحية وبيئية، وحملات نظافة وتوزيع منشورات الخ...
- 8- أنشطة كشفية: هدفها تعزيز روح الاعتماد على النفس لدى التلاميذ، من خلال تنظيم مشاركتهم في النشاطات الكشفية وتوفير الدعم اللوجستي اللازم، كالقاعات والملاعب والتجهيزات، لتمكينهم من ممارسة أنشطتهم بفعالية.
- 9- أنشطة صحية: هدفها تعزيز الوعي بكيفية الحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية، من خلال برامج توعوية وتدريب موجهة للمحافظة على الصحة بشكل شامل..
- 10- الأنشطة الحقوقية والمواطنة: هدفها نشر الوعي بالحقوق والواجبات، وتشجيع ممارستها عملياً من خلال برامج توعوية وأنشطة وحملات وطنية بسيطة (الحاسي، 2022، ص ص 98-99).

مخطط توضيحي لأنواع الأنشطة المدرسية الترفيهية بصفة عامة



من إعداد: الباحث (2025)

3.1. أشكال المشاركة في الأنشطة الترفيهية:

تخضع مسألة كيفية قضاء أوقات الفراغ واستغلاله وكيفية ممارسة النشاطات الترفيهية لعدة اعتبارات ومتغيرات ذاتية وموضوعية لدى الأفراد، وعموما هناك مستويات وأشكال عديدة للمشاركة في أنشطة وقت الفراغ، وهي كالآتي.

- 1 - المشاركة الابتكارية : وهي مشاركة يُوظف فيها الفرد قدراته الإبداعية من خلال الانخراط الكامل في نوع النشاط الممارس ، مثل التأليف أو الاختراع ، مما يُتيح له التعبير عن أفكاره الجديدة والمبتكرة.
- 2- المشاركة الإيجابية : هي الأنشطة التي تساهم في تنمية الفرد من النواحي الجسدية أو العقلية أو الاجتماعية أو النفسية ، مثل المشاركة في المباريات والمسابقات ، والتمثيل المسرحي ، والعزف الموسيقي ، والمساهمة في خدمة البيئة.
- 3 - المشاركة الوجدانية : هي نوع من المشاركات التي لا تتضمن إنتاجاً أو إبداعاً مباشراً ، وتقتصر على تفاعل الفرد العاطفي أو الوجداني مع الأنشطة المختلفة ، كالتأثر بالمواقف أو التفاعل مع الأحداث ، ويُدرج بعض الباحثين مشاهدة التلفزيون ضمن هذا النوع من المشاركة.
- 4 - المشاركة السلبية: هي المشاركة التي يغيب فيها اندماج الفرد تَمَامًا ، وقد تؤثر بشكل سلبي عليه وعلى المجتمع من حوله ، نظرًا لعدم التفاعل أو المساهمة الفاعلة في الأنشطة (عكاك، 2018، ص101).

4.1. المقاربة التربوية للأنشطة الترفيهية:

أ- تعلم مهارات وسلوكات جديدة بالرغم من أن الهدف الأساسي من النشاط الترفيهي هو الاستمتاع به ، وليس التركيز على المتعلم بشكل مباشر ، إلا أن هذه الأنشطة تُعد وسيلة فعالة لاكتساب مهارات جديدة يمكن الاستفادة منها لاحقًا ، فالمهارات التي يكتسبها الفرد من خلال الترفيه غالبًا ما تنعكس في سلوكياته بشكل إيجابي ، فعلى سبيل المثال ، تُعد القراءة نشاطًا ترفيهيًا يساهم في تنمية المهارات اللغوية والنحوية لدى الأفراد ، سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من الأفراد العاديين ، مما يعزز قدرتهم على التواصل الشفهي والكتابي مستقبلاً.

ب- تقوية الذاكرة: تُسهّم الأنشطة الرياضية والترفيهية في تعزيز الذاكرة من خلال تعلّم وتثبيت معلومات محددة أثناء ممارستها ، فعلى سبيل المثال ، عند مشاركة الفرد في أداء أدوار تمثيلية ، فإن عملية حفظ النصوص تساهم بشكل فعال في تنشيط الذاكرة ، حيث يتم تخزين المعلومات المتكررة أثناء الإلقاء في مراكز الذاكرة في الدماغ ، ويُعاد استدعاء هذه المعلومات لاحقًا ، سواء أثناء متابعة الدور أو خلال مواقف الحياة اليومية ، مما يدل على الأثر الإيجابي المستمر لمثل هذه الأنشطة في دعم القدرة على التذكر.

ج- تعلم حقائق المعلومات: تُساعد الأنشطة الترفيهية على ترسيخ معلومات واقعية يحتاج الفرد إلى معرفتها ، سواء كان من الأشخاص العاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة. فعلى سبيل المثال ، إذا تضمن البرنامج الترفيهي رحلة من النقطة (أ) إلى النقطة (ب) ، فإن الفرد يتعلم من خلالها معلومات مثل المسافة بين النقطتين أو الوقت الذي

تستغرقه الرحلة، وتُخزن هذه المعلومات في الذاكرة، ليتم استرجاعها لاحقاً عند الحاجة، مما يُعزز من الفهم العملي للمفاهيم والمعلومات المرتبطة بالحياة اليومية.

د- اكتساب القيم: يسهم الانخراط في الأنشطة الرياضية والترفيهية في اكتساب الفرد لقيم إيجابية جديدة. فعلى سبيل المثال، تتيح الرحلات السياحية فرصة للتعرف على البيئة الطبيعية، مما يعزز لدى الشخص قيماً مثل المحافظة على البيئة. كما تُبرز هذه التجارب الأهمية الاقتصادية للبيئة الطبيعية كمصدر للدخل، إلى جانب القيم الاجتماعية التي تنشأ من التفاعل والاحتكاك مع عناصر وأشخاص آخرين خلال هذه الأنشطة (فرنان، 2014، ص ص 7-8).

5.1. أهمية النشاط الترفيهي المدرسي:

يُعد النشاط التربوي الترفيهي أحد الركائز الداعمة للعملية التعليمية، إذ يجمع بين البعد التربوي والجانب الترفيهي في إطار متكامل يسهم في تحقيق النمو الشامل للمتعلم، فهو يوفر بيئة تعليمية مرنة تحفز الإبداع، وتعزز التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، وتكسر الجمود الذي قد تسببه الطرق التقليدية في التعليم، كما أنه يتيح فرصاً للتعلم الذاتي وتنمية القيم الاجتماعية والمهارات الحياتية في سياقات عملية. ولأهمية هذا المجال، تناولت العديد من الدراسات التربوية أثره الإيجابي من جوانب متعددة، نذكر منها: دراسة مكناسي وقدر (2023) التي أشارت إلى أن الأنشطة التربوية الحرة هي أحد المفاهيم التي فرضت نفسها في أدبيات التربية الحديثة، كمدخل للوقاية من المشكلات السلوكية الصفية بما يقدمه من مهارات تمكن المراهق المتمدرس الوعي بذاته والوعي الاجتماعي، وإدارة العلاقات الاجتماعية المؤدية إلى التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي وتحويل الفضاء المدرسي إلى مكان للحوار والتقبل وتبادل الأفكار ونبد الصراعات الهدامة والعنف المتبادل. وهو ما ينسجم ما توصلت إليه دراسة دردون (2023) التي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ في الطور الثانوي، وكشفت عن الانعكاس الإيجابي لممارسة الأنشطة الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلميذ المراهق في الطور الثانوي، حيث تخلق هذه الأنشطة جو من التعاون بين التلاميذ، وتحافظ على تماسك الجماعة وتحقق التكيف، وتعمل على تطوير المهارات الاجتماعية. وهو ما تدعمه أيضاً دراسة لورنيق ومقران (2011) التي هدفت إلى توضيح علاقة الأنشطة اللاصفية بعملية التعاون التنافس داخل حصة التربية البدنية والرياضية، حيث أن الأنشطة اللاصفية في التربية البدنية والرياضية تُعد امتداداً ودعماً لحصص التربية البدنية، إذ توفر للتلاميذ فرصاً أوسع لممارسة الأنشطة التي يفضلونها، سواء عبر التدريب أو المنافسة المنظمة. هذه الأنشطة تسهم في تعزيز عمليتي التعاون عبر العمل الجماعي وتبادل الأدوار لتحقيق أهداف مشتركة، والتنافس من خلال

المسابقات التي تحفز الأداء وتطوير المهارات، مما ينعكس إيجابيًا على تماسك الجماعة وتنمية العلاقات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي.

كما بينت دراسة بن سميشة (2021) التي هدفت الدراسة للتعرف على واقع الأنشطة المسرحية اللاصفية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر المشرفين على المسرح في مرحلة المتوسط، و تبين انه يتم تفعيل الأنشطة المسرحية اللاصفية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر المشرفين على المسرح في مرحلة المتوسط من خلال أهداف المدرسة منها الأنشطة المسرحية وتوجد جوانب ايجابية للأنشطة المسرحية اللاصفية لأنها تنمي قدرات التلاميذ وترسخ كل القيم التربوية والأخلاقية والجمالية والصحية وتعزز المواهب والإبداع الفني والوجداني في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر المشرفين على المسرح في مرحلة المتوسط. وهو ما يتوافق ما كشفته دراسة حناشي (2018) التي هدفت إلى الكشف عن دور الأنشطة الترويحية في التقليل من الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى أطفال الكشافة -دراسة ميدانية لبعض الأفواج الكشفية للمحافظة الولائية لولاية سطيف، حيث أوضح أن للأنشطة الترويحية أهمية وأثر على نفسية الأطفال وذلك من خلال تنمية مختلف الكفاءات وتحسين المردود والتخلص من المشاكل والاضطرابات النفسية الاجتماعية كالقلق والخوف والسلوك العدواني. كما تهدف الأنشطة الترويحية إلى توجيه الأطفال بهدف الارتقاء بقدراتهم في مواجهة المشكلات التي قد تعترضهم، كما تساعد على إكساب خبرات وأنماط سلوكية حميدة والتمسك بالعادات الحسنة وتنمية العلاقات الاجتماعية وتسهل للطفل الدخول في جماعة الأقران. وفي نفس الاتجاه توصلت دراسة بن عزة ولوحيدي (2022) التي هدفت إلى التعرف على إسهامات الأنشطة اللاصفية المدرسية في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من خلال الأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية والأنشطة الاجتماعية، إلى أن الأنشطة الرياضية والاجتماعية المدرسية تسهم بفاعلية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، في حين أن الأنشطة الثقافية المدرسية لا تساهم في تعزيز هذه الثقافة لديهم.

6.1. أطراف تفعيل النشاط الترفيهي في المدرسة:

يعد تفعيل النشاط التربوي الترفيهي داخل المؤسسات التعليمية عملية تشاركية تتداخل فيها أدوار عدة أطراف، يعمل كل منها على تحقيق أهداف تربوية واجتماعية وثقافية محددة. فالمدير، باعتباره القائد التربوي، يضطلع بمهمة التخطيط والتنظيم وتوفير الظروف المادية والبشرية اللازمة لإنجاح هذه الأنشطة، وهو ما أكدته دراسة كل من حسني وقلاعي (2024) التي هدفت إلى التعرف على دور مدير المؤسسة التربوية في جودة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ، من خلال تفعيل المدير لمختلف الأنشطة: العلمية،

الثقافية، الرياضية، الصحية، الأنشطة الاجتماعية، وأوضحت أن للمدير المؤسسة التربوية دور حقيقي في تفعيل الأنشطة اللاصفية للتلاميذ.

كما يساهم المعلمون في توجيه المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة وتنمية مهاراتهم المختلفة، وهو ما تدعمه دراسة مرصالي (2017) التي إعتبرت المعلم المنشط الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية، وهو أحد العناصر التفاعلية الصفية التي تحدث بينه وبين التلاميذ من ناحية، أو بين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى، وهو المسيطر على المناخ الدراسي داخل الصف، وما تجري فيه من أحداث تربوية، إذن فهو المحرك الأول لدوافع التلاميذ المختلفة والمسؤول عن تشكل اتجاهاتهم ورغباتهم، التعليمية التعليمية، وذلك عن طريق استعمال أساليب وطرق التدريس المتنوعة وكذا ممارسة الأنشطة مع تلاميذه خارج البرنامج الدراسي، في شكل صور مختلفة، تتيح لهم مجالا آخر يستطيعون التعبير فيه باعتباره فضاء يتحركون تلقائياً حسب النشاط الممارس.

كما يلعب المشرفون التربويون دوراً محورياً في تفعيل الأنشطة الترفيهية داخل الوسط المدرسي، سواء من خلال التخطيط لها أو متابعة تنفيذها أو تقييم أثرها على المتعلمين، وهو ما كشفته دراسة كل من الحديدي وسعيدات (2023) حول اتجاهات المرشدين التربويين نحو الأنشطة اللاصفية ومعرفة واقعها في المتوسطات من خلال وجهة نظرهم وذلك من حيث تنظيمها وتنفيذها وممارستها وكذا نحو المتطلبات اللازمة لقيامها، حيث تشير النتائج إلى ضعف حضور الأنشطة اللاصفية في المدارس المتوسطة نتيجة غياب المتطلبات الأساسية لتنفيذها، مع قصور في الاهتمام بها انعكس على سلوك المتعلمين، إضافة إلى حاجة مشرفي التربية إلى تكوين متخصص لفهم أهدافها وتحقيق جدواها التربوية.

يتضح من خلال الدراسات السابقة أنّ تفعيل النشاط التربوي الترفيهي داخل المؤسسات التعليمية ليس مسؤولية طرف واحد فقط، بل هو عملية تشاركية متكاملة فيها أدوار المدير والمعلم والمشرف التربوي، فكل طرف يضطلع بمسؤوليات محددة تساهم في إنجاح هذه الأنشطة وضمان مردودها التربوي والاجتماعي والثقافي. غير أنّ النتائج أظهرت أنّ هذا التفعيل ما يزال دون المستوى المنشود، بسبب ما يواجهه من معوقات تنظيمية وبيداغوجية ومادية، وهو ما يفرض ضرورة تطوير إستراتيجيات واضحة وتوفير شروط داعمة تمكّن من ترسيخ هذه الأنشطة كجزء جوهري من العملية التعليمية، وليس مجرد أنشطة ثانوية مكملّة.

2. واقع النشاط الترفيهي في المدرسة الجزائرية:

يمثل النشاط التربوي الترفيهي أحد المراكز الأساسية في دعم العملية التعليمية داخل المدرسة، لما يوفره من بيئة محفزة تجمع بين التعلم والمتعة، وتساهم في بناء

شخصية المتعلم وتنمية مهاراته الاجتماعية والمعرفية، وعلى الرغم من الأهمية التي يحظى بها هذا النوع من الأنشطة في الأدبيات التربوية، إلا أن واقع ممارسته في المدرسة الجزائرية ما زال يطرح عدة تساؤلات حول مستوى تفعيله ومدى فاعليته في الميدان، وهو ما أكدته مجموعة من الدراسات الميدانية؛ إذ أوضح عומר بن عودة (2024) في إحدى مقالاته بأن للنشاط المدرسي أهمية وهو عنصر أساسي في العملية التربوية، وليس مجرد ترف أو نشاط هامشي، كما أوضح أن النشاطات المدرسية منذ القدم ساهمت في تكوين شخصية المتعلم، وصقل مواهبه، وتنمية مهاراته، وشدد على ضرورة دمجها ضمن المنهاج التعليمي، بما يخدم الأهداف التربوية والاجتماعية والنفسية. بينما اظهرت دراسة الكناني والخموشي (2020) التي سعت إلى التعرف على اتجاهات الشباب والفتيات نحو الترفيه في ضوء رؤية 2030، أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب والفتيات نحو الترفيه في ضوء رؤية ٢٠٣٠ جاءت متوسطة. وخلصت دراسة معيزة (2017) التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برامج الأنشطة الرياضية لذوي التحديات الخاصة والمراكز النفسية البيداغوجية لولائيي الجلفة والأغواط، في نتائجها الإجمالية إلى مدى فاعلية برامج الأنشطة الرياضية لذوي التحديات الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية، وأن واقعها كان متوسطا بنسبة مئوية بلغت 69.02% . في حين دعمت هذا الاتجاه دراسة بن سميشة (2021) التي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية إدارة أوقات الفراغ لممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المركز الجامعي بالبيض، وتوصلت إلى أن مستوى فاعلية إدارة أوقات الفراغ لممارسة الأنشطة الترويحية لدى طلبة المركز الجامعي البيض جاء بدرجة فاعلية متوسطة.

من خلال نتائج الدراسات المعروضة، يتبين أن واقع النشاط الترفيهي في المدرسة الجزائرية يتسم بالضعف من حيث التفعيل والتأطير، حيث يُمارس بشكل محدود وعشوائي، في ظل نقص الإمكانيات وغياب التخطيط والتكوين المناسب، مما يحدّ من فاعليته التربوية ودوره في تنمية شخصية المتعلم.

3. التحديات التي تواجه تفعيل النشاط الترفيهي:

تشير العديد من الدراسات السابقة إلى أن تفعيل النشاط التربوي الترفيهي في المؤسسات التعليمية يواجه جملة من المعوقات التي تحد من فاعليته وتحقيق أهدافه التربوية المنشودة. من أبرز هذه المعوقات نقص الإمكانيات المادية والبشرية، وضعف التكوين المتخصص للفاعلين التربويين في مجال تصميم وتنفيذ الأنشطة الترفيهية، إضافة إلى غياب التخطيط الممنهج واعتماد أساليب تقليدية لا تراعي اهتمامات التلاميذ وفروقهم الفردية. كما يبرز ضعف التنسيق بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي كعامل مؤثر في الحد من أثر هذه الأنشطة، فضلاً عن ضعف الدعم الإداري والتشريعي

الذي يضمن استمراريته وتطويرها. هذه التحديات مجتمعة تجعل من الضروري وضع استراتيجيات عملية لتجاوزها بما يعزز دور النشاط التربوي الترفيهي في تنمية شخصية المتعلمين. ومن بين هذه الدراسات التي تشير إلى ذلك دراسة قرومي (2016) التي عالجت الصعوبات والمعوقات في تفعيل الأنشطة الرياضية اللاصفية، حيث أكدت نتائجها أن الأنشطة الرياضية اللاصفية في الواقع المدرسي تواجه عدة صعوبات، أبرزها الصعوبات الإدارية في التنظيم وإدراج الأنشطة وتنسيق توقيتها مع الحصص البيداغوجية. كما بينت أن غياب استراتيجية حديثة واضحة لإحياء البرامج الخاصة بالرياضة المدرسية، واعتماد نظام تقليدي في المنافسات وتنظيم البطولات، جعل هذه الأنشطة بعيدة عن تحقيق أهدافها في التنشيط والتكوين واكتشاف المواهب. وأشارت النتائج إلى أن النظرة السلبية نحو هذه الأنشطة، وغياب التحفيز والترويج، أديا إلى عزوف أغلب التلاميذ عن ممارستها خارج أوقات الدراسة، مما انعكس سلباً على تنمية الحركة الرياضية المدرسية. وفي السياق نفسه، جاءت دراسة بن حرمة وبن يحي (2024) بعنوان "معوقات النشاطات اللاصفية وسبل علاجها من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها في مرحلة التعليم الابتدائي"، حيث توصلت نتائجها إلى أن أهم سبب يحول دون ممارسة تلاميذ الطور الابتدائي للأنشطة اللاصفية هم الأساتذة المشرفون، ويعزى ذلك إلى أنهم لم يتلقوا تكويناً في مجال النشاطات اللاصفية، مما جعل من الضروري إدراج هذه الأنشطة في مناهج المدارس العليا للأساتذة ومعاهد التكوين. وفي الاتجاه ذاته، هدفت دراسة عرفة (2010) إلى التعرف على دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية، وخلصت نتائجها إلى أن أبرز ما يعيق تنفيذ الأنشطة هو نقص الإمكانات المادية، يليه ضعف التعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، إضافة إلى معوقات تتعلق بالمعلمين والطلبة تمس الجانب التنفيذي للنشاط، وأخرى إدارية مرتبطة بالتخطيط والمتابعة والتقييم، والتي كانت الأقل تأثيراً مقارنة بباقي المعوقات

4. سبل تطوير الأنشطة الترفيهية:

رغم ما تحمله الأنشطة الترفيهية التربوية من أهمية في تنمية شخصية المتعلم وصقل مواهبه، إلا أنها لا تزال غير مفعلة بالدرجة التي نطمح إليها داخل المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يستدعي بذل مزيد من الجهود لتطويرها والارتقاء بها، وفي هذا السياق، أشارت دراسة العمري (2020) إلى مجموعة من المقترحات التي من شأنها الإسهام في تفعيل هذه الأنشطة وتطويرها.

1- تعزيز الأنشطة المدرسية في مختلف المجالات التربوية داخل مؤسسات التعليم، بما يساهم في تنمية مهارات التلاميذ وصقل مواهبهم.

- 2- تنظيم دورات تدريبية متخصصة للمعلمين والمشرفين حول أساليب الإشراف والتسيير الفعال للأنشطة، مع متابعة وتقييم دوري لمردودها.
 - 3- توفير الإمكانيات المادية واللوجستية (ميزانية، أدوات، فضاءات مخصصة) بما يسمح بتنفيذ الأنشطة بشكل مستمر وهادف.
 - 4- تطوير دليل الأنشطة التربوية يوضح أهداف كل نشاط وطرائق ممارسته، بما ينسجم مع المناهج الدراسية ويعزز قيم الإبداع والتعاون.
 - 5- إدراج الأنشطة في فضاءات المدرسة (لوحات الإعلان، النوادي، ساحات المدرسة) مع فتح المجال أمام التلاميذ للتسجيل والمشاركة.
 - 6- نشر ثقافة المشاركة الإيجابية في الأنشطة اللاصفية بين التلاميذ عبر التحفيز، وتبني قيم التعاون والانخراط الفعال.
 - 7- إثراء المناهج الدراسية بالأنشطة التطبيقية (خاصة في العلوم، التكنولوجيا، التربية البدنية والفنون) مع توفير الوسائل اللازمة لذلك.
 - 8- تخصيص وقت كافٍ للأنشطة الترفيهية داخل البرنامج المدرسي بما يحقق التوازن بين الجانب الأكاديمي والجانب الترفيهي.
 - 9- منح حوافز وجوائز للتلاميذ المشاركين لتحفيز روح المنافسة الإيجابية، وإدماج الأنشطة اللاصفية ضمن آليات التقويم التربوي.
 - 10- دعم المبادرات المدرسية المبتكرة وتعميم التجارب الناجحة في مختلف المؤسسات التعليمية، لتبادل الخبرات وتوسيع نطاق الاستفادة (العمرى، 2020).
- وانطلاقاً من هذه المقترحات ونظراً لأهمية الأنشطة الترفيهية التربوية في دعم المسار التعليمي وتنمية قدرات المتعلمين في أبعادها المعرفية والوجدانية والحركية، يرى الباحث من الضروري التفكير في رؤية علمية لتفعيل هذه الأنشطة داخل المؤسسات التعليمية، بما يضمن تجاوز الطابع الشكلي أو المناسباتي الذي يطبعها في كثير من الأحيان، إن تطوير الأنشطة اللاصفية لا يتوقف عند توفير الموارد والإمكانات، بل يتطلب أيضاً إعادة النظر في آليات التخطيط، وطرق إشراك الفاعلين، وتوظيف الوسائل الحديثة، وتوجيه الأنشطة نحو قضايا تربوية معاصرة.
5. استنتاجات البحث:

من خلال استعراض الإطار النظري للبحث ومن خلال الرجوع لأهداف وأهمية الدراسة فإنه يمكن استخلاص جملة من النتائج والتي تتمثل في العناصر الآتية:

- إن تطبيق النشاط التربوي الترفيهي يكتسي أهمية خاصة، كونه يواكب التغيرات الطارئة في مجال التعليم، ويراعي احتياجات المتعلم وخصوصيات مجتمعه وبيئته وثقافته

- أصبح تفعيل النشاط التربوي الترفيهي ضرورة ملحة في المنظومة التعليمية، لما له من دور في تنمية شخصية المتعلم، وتعزيز مهاراته الاجتماعية، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة تواكب التغيرات المعاصرة..
- إن النشاط التربوي الترفيهي في المدرسة أصبح يواكب الاتجاهات التربوية الحديثة، وخاصة الثورة التكنولوجية المعاصرة بما تتضمنه من وسائل تواصل وبرامج ومنصات إلكترونية.
- دمج النشاط التربوي الترفيهي ضمن المنهاج التعليمي يسهم في تحقيق التوازن بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني والمهاري لدى المتعلمين، ويجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وفعالية، مما يدعم تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- تعاون جميع الفاعلين التربويين من معلمين وإداريين وأولياء أمور يعد شرطاً أساسياً لنجاح تفعيل النشاط التربوي الترفيهي، لما له من دور في تحقيق التوازن بين الجانب المعرفي والوجداني والمهاري لدى المتعلمين،
- يعد النشاط التربوي الترفيهي جزءاً أساسياً من التعليم الحديث، لما يوفره من بيئة تعليمية مشوقة ومحفزة، تسهم في تنمية مهارات المتعلمين وصل شخصياتهم بصورة متكاملة.

6. توصيات واقتراحات:

- إن النظرة المستقبلية للأنشطة الترفيهية في المدرسة الجزائرية، وفي ظل التطورات التكنولوجية والفروق الفردية بين التلاميذ، تستلزم:
 - ضرورة تكييف البرامج التعليمية وتصنيفها وفق نوع النشاط، مع دمجها بالأنشطة غير الصفية، بما يحقق التنوع والتكامل في التجربة التعليمية.
 - إعادة النظر في أهداف البرامج التعليمية بما يخدم طرق التدريس، في ظل التغيرات التكنولوجية، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - إعادة النظر في محتويات المقررات الدراسية في جميع المراحل التعليمية، بما يتوافق مع طرق تدريسها، ويلبي المتطلبات المستقبلية، مع تكييفها لتتفاعل مع النشاطات التربوية الترفيهية.
 - ضرورة أن يتم تطبيق الأنشطة التربوية الترفيهية وفق أطر تشريعية وتنظيمية محددة، تضمن جودة التنفيذ وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
 - ضرورة تكوين جميع الفاعلين في العملية التربوية التعليمية حول الأنشطة التربوية الترفيهية، بما يضمن حسن تطبيقها وتحقيق أهدافها لدى التلاميذ.
- المراجع:

- بن حرمة، أحمد وبن يحيى عطاء الله. (2024). معوقات النشاطات اللاصفية وسبل علاجها من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها في مرحلة التعليم الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. 13(عدد خاص)، 157- 176.
- بن سميشة، العيد. (2021). فاعلية إدارة أوقات الفراغ لممارسة الأنشطة التربوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المركز الجامعي بالبيض. مجلة التحدي. 13 (02)، 422- 433.
- بن عزة، السعيد ولوحدي، فوزي. (2022). إسهامات الأنشطة اللاصفية في تنمية ثقافة العمل التطوعي. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. 11 (03)، 461- 476.
- بن عودة، نصيرة. (2019). أهمية الأنشطة التربوية الترفيهية في تنمية شخصية التلميذ داخل الوسط المدرسي. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، العدد 13، 135-151.
- جودي، صباح. (2023). أهمية المدرسة من خلال أنشطتها الترفيهية في تنمية لغة التلميذ وتحقيق العملية التعليمية والتربوية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. 8(01)، 723- 743.
- الحاسي، إريج إبراهيم. (2022). الأدوار المتجددة للأنشطة المدرسية – اللاصفية تصور مقترح مستمد من التجربة اليابانية المعاصرة دراسة تحليلية مقارنة. مجلة نقد وتنوير. 11، 92- 111.
- حبار، العالية. (2020). واقع العملية التعليمية التعليمية في المدرسة الجزائرية- بين النظام التربوي القديم و النظام التربوي الجديد- مجلة مهد اللغات 2(03)، 1- 10.
- حديدي، خالد وسعيدات، عمر. واقع الأنشطة اللاصفية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المشرفين التربويين. مذكرة نهاية التكوين التكميلي قبل الترقية لرتبة مشرف رئيسي للتربية. المعهد الوطني لتكوين موظفي قطاع التربية الوطنية ورقلة.
- حناشي، ياسين. (2018). دور الأنشطة التربوية في التقليل من الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى أطفال الكشافة. مجلة Recherches psychologiques et educatives. 9 (03)، 193- 207.
- دردون، كنزة. (2023). انعكاس الأنشطة الرياضية التربوية على مستوى التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ في الطور الثانوي. مجلة دراسات نفسية وتربوية. 16(01)، 455- 468.
- شارف، سي العربي. (2013). أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. مجلة المعيار. 4(07)، 310- 325.
- عامر، فرج المبروك عمر. (2016). النشطة المدرسية مفهومها، مجالاتها وتنظيمها. القاهرة: دار حيثرا للنشر والترجمة.
- عرفة، خضر حسني. (2010). مديري المدارس الإعدادية، بوكالة الغوث الدولية، في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.
- عكاك، فوزية. (2018). الترفيه وأوقات الفراغ لدى الشباب. مجلة المربي. 21، 96- 105.
- علي، أحمد الأمين و سالم، مروة الغناي. (2022). الأنشطة المدرسية اللاصفية ودورها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، 12(01)، 201- 230.
- العمري، غادة على عاطف. (2020). تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية المدرسية في ضوء رؤية المملكة 2030. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 7(02)، 356- 385.

- عومر ، بن عودة. (2024). أثر النشاطات المدرسية المكتملة في تنمية شخصية المتعلم. أخبار الوطن . <https://akhbarelwatane.dz> .
- فرنان، محيد . (2014). مقاربات في الترفيه والأنشطة البدنية الرياضية الترفيهية. مجلة معارف. 9(17)، 175- 196 .
- قرومي، عبد الحق. (2016). الصعوبات والمعوقات في تفعيل الأنشطة الرياضية اللاصفية. مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية. 10 (02) ، 123- 131 .
- قلاعي، نصيرة وحسني، هنية. فاعلية مدير المؤسسة التربوية في جودة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. 13 (01) ، 364-347 .
- قنفود، حدة وبلحسين رحوي، عباسية. (2022). واقع الأنشطة المسرحية اللاصفية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر المشرفين على المسرح في مرحلة المتوسط . مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. 7 (02) ، 1298-1282 .
- الكناني، إيمان بنت أحمد بن إبراهيم والخمشي، جواهر بنت صالح بن عيادة. (2020). إتجاهات الشباب والفتيات نحو الترفيه في المجتمع السعودي في ضوء رؤية 2030 . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. 14(02)، 549-493 .
- لعبيدي، فريدة و مرزوقي، فؤاد. (2021). دور المدرسة في تكوين شخصية المتعلم. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. 13(03)، 985 - 1003 - لورنيق، يوسف ومقران، إسماعيل. (2011). الأنشطة اللاصفية وعلاقتها في تفعيل عمليتي التعاون التنافس داخل حصة التربية البدنية والرياضية. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي. 3 (01) ، 71-67 .
- مرصالي، حورية، دور المعلم في ظل ممارسة النشاط المدرسي اللاصفي، دراسة لبعض إبتدائيات بلدية شفة بالبلدية، مجلة تاريخ العلوم، 2017، العدد 10، ص ص 224-238 .
- المدني، فراس بن محمد. (2019). أثر برنامج قائم على الأنشطة اللغوية الترفيهية في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. العدد (184)، الجزء (01)، 526-473 .
- مطاوع، هبة مصطفى محمد. (2024). فعالية الأنشطة التربوية في تنمية القيم الخلقية لأطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المربيّات. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة. 125، 1917-1940 .
- معيزة ، لمبارك . (2017). مدى فاعلية برامج الأنشطة الرياضية لذوي التحديات الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية. مجلة الخبر. 1 (11) ، 282-265 .
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 2 ، القاهرة :مكتبة الشروق، 2005 .
- المقبل، محمد زيد. 2019. تعلم إعداد الأبحاث والدراسات العلمية. عمان: دار الكتاب الثقافي.
- مكناسي، محمد وقدر، كمال. (2023). الوقاية من المشكلات السلوكية الصفية من خلال ممارسة الأنشطة التربوية الحرة. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. 8(02)، 179—161 .